

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-91

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب. التفسير سيروا الفقهية. تكسيراً

الفقهية. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ

الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريفي تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين صلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد وقد

تكلمت فيما مضى عن شيء من اثار التعصب - 00:00:41

التفسير الفقهي لكتاب رب العزة والجلال واواصل الحديث في ذلك اذ انا اولئك الذين يتعصبون في ايات القرآن التفسير الفقهي يكون

عندهم شيء من مشابهة اصحاب الفرق الضالة المبتدةعة من اصحاب الاهواء - 00:01:03

الذين ينهجون الى مخالفة النصوص الشرعية وتأویلها ريفها عن معانيها لموافقة مذاهبهم وليس لاحد ان ينصب لlama شخصاً يدعو

الى طريقته ويؤالي عليها ويعادي غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

بل فعل هذا من اعمال اهل البدع الذين ينصبون لهم شخصاً او يفرقون به بين الامة والو على ذلك الكلام ويعادون هذا هو حال اهل

البدع والظلم كالخوارج وامثالهم يظلمون الامة - 00:01:50

ويعتقدون عليهم اذا نازعوه في بعض مسائل الدين وكذلك سائر اهل الاهواء فانهم يبتعدون بدعة يجعلونها معياراً بحيث يكفرون

من خالفهم فيها كما تفعل المعتزلة والجهمية والرافضة وغيرهم ويتحدون الناس بدعهم التي ابتعدوها - 00:02:11

كذلك من الاتار المترتبة على التعصب في تفسير القرآن التفسير الفقهي ان يكون هناك اعراض عن الكتاب والسنة فانه اذا فتح باب

التعصب لاحد من الناس اعرضوا عن الله وعن رسوله وعن اوامرهما ويبقى كل امام في اتباعه هو المقدم يجعلونه بمنزلة النبي -

00:02:38

الكريم في الامة ويشبه هذا حال النصارى الذين عابهم الله بقوله اخذوا اخبارهم كأنهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مریم وينبغی

بنا ان نسعى دائمًا الى معالجة هذا التعصب - 00:03:05

والنظر في طريقة معالجته وهناك امور لابد من زرعها عند المفسرين الذين يفسرون القرآن خصوصاً عند من رغب ان يفسر القرآن

على المنهج الفقهي اول ذلك ان يكون المقصود هو ارضاء رب العزة والجلال - 00:03:24

بحيث لا يكون المقصود من الدخول في هذا الباب الانتصار للنفس ولا يكون من المقصود الرفع على الخلق ولا يكون المقصود اقصاء

المخالف وذمه والقدح فيه وانما يكون مقصودهم ارضاء رب العزة والجلال - 00:03:46

ومن ذلك ان يقصد الناس اتباع الحق والسير عليه فان الانسان اذا قصد الحق حرص على اتباعه بغض النظر عن قائله ومن كان كذلك

فانه يبتعد عن التعصب ويكون ممن سار على النهج الصحيح - 00:04:10

ويؤدي ما اوجب الله عليه فاذا كان منتسباً لاحد من الائمة وارى في بعض المسائل ان مذهب غير امامه اقوى من مذهب امامه فانه

حينئذ يتقرب الى الله باتباع الاقوى الراجح - 00:04:30

وهذا من الامور المطلوبة شرعاً بل هو معيار العدالة والتقوى هو غاية العلم وهدفه ولا يقدح اختيار الاقوى في دين ذلك المفسر ولا

في عدالته بلا نزاع فمن كان كذلك - 00:04:49

فانه يكون اولى بالحق واحب الى الله ورسوله ممن يتعصب لشخص معين غير النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ على الرجل اذا بلغ

ان يتلزم طاعة الله وطاعة رسوله حيث كانت - 00:05:13

ولا يكون من اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباعنا ان من طرائق معالجة التعصب ان ننشر العلم في الامة وليس المراد بالعلم - 00:05:32

معرفة اقوال الائمة ومعرفة دليل كل منهم وانما المراد بالعلم الذي ينتفي به التعصب معرفة الطريقة الحق لمعرفة التعامل مع اقوال العلماء واختلافاتهم فان الانسان متى كان عنده علم صحيح - 00:05:50

ومنهج صحيح فانه يتمكن من التمييز بين الاقوال ويتمكن من معرفة الراجح من المرجوح انه بالعلم يبتعد الانسان عن التعصب لمذهب او لقول اذ غاية المتعصب ان يكون جاهلا بقدر امامه في العلم والدين - 00:06:14

ويكون جاهلا بقدر الائمه الآخرين حينئذ يكون ظالما جاهلا وهذا يتنافى مع ما امر الله به من العلم والعدل وما نهى عنه من الجهل والظلم قال شيخ الاسلام وغيره من الائمه - 00:06:36

كانوا يقولون القول ثم يتبيّن لهم ان الراجح في خلافه فيتركون ذلك القول الذي رجحوه ويأخذون بالقول المخالف ولم يقل احد من هؤلاء بأنه متذبذب ولم يعب على اولئك الائمة عندما رجعوا عن اقوالهم في بعض المسائل - 00:06:57

فان الانسان لا يزال يطلب العلم والایمان اذا تبيّن له من العلم ما كان خافيا عليه اتبّعه وليس متابعة الراجح تذبذبا بل هذا هداية يزيد الله العبد بها هدى ولذلك ينبغي للانسان ان يعود نفسه التفّقہ الباطن في قلبه والعمل به - 00:07:21

ومن طرائق معالجة التعصب ان يربى الانسان على العدل وعدم الظلم والعدل يكون باعطاء كل ذي حق حقه ومن ذلك ترجيح القول الراجح قال شيخ الاسلام غاية المتعصب ان يكون جاهلا بقدرها في العلم - 00:07:49

وبقدر الآخرين فيكون جاهلا ظالما والله يأمر بالعدل والعلم وينهى عن الجهل والظلم والنهي عن التعصب لامام من الائمة لا يعني استئناف ذلك الامام بل النهي عن التعصب هو شرعا وديننا - 00:08:10

قد شرعنا وديننا يدعو الى احترام الائمة وتقديرهم مع النصح لهم اذا وقعت منهم زلة او هفوة لابعاد الناس عن زلتهم وهفوتهم من طرائق علاج التعصب تربية نفوس الناس انهم عندما يدعون الى القول الحق - 00:08:33

يدعون اليه لانه شرع الله لانه مذهب الامام الفلاسي او يقول به اصحابه فلان من الناس وليس لاحد ان يدعو الى مقالة او يعتقدها لانها قول اصحابه وليس له ان ينجز عليها من اجل - 00:08:56

نسبتها لقائل غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يدعو الى ما يدعوه اليه ويأمر به يناضلوا لاجله لانه قد امر الله به ورسوله وهو يفعل ذلك طاعة لله ولرسوله - 00:09:18

ومن طرائق معالجة التعصب ان يجعل الترجيح بين الاقوال الواردة عن الائمة في التفسير الفقهي مبنية على الاسس العلمية حيث يكون ما يذكره علماء الشريعة في قواعد علم الاصول حكما على - 00:09:39

هذه الاقوال الواردة عن الائمة في تفسير كتاب الله عز وجل وهكذا نجد ان بعض اتباع الائمة قد يتتردد في رد ما جاء عن امامه لانه يعتقد ان امامه معه دليل - 00:10:02

فلا يرد قول امامه لمجرد علمه بالدليل حتى يبحث فلا يجد ذلك الدليل فمثل هذا لا يدخل في التعصب اذا عندما يتتردد الانسان في قول منسوب الى امامه ولا يتمكن من رده مباشرة - 00:10:20

حتى يبحث عن الدليل فلا يجد دليلا فان هذا لا يدخل في التعصب لانه لم يعلم المسألة بتمامها اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا وياياكم من الهداء المهدى هذا والله اعلم - 00:10:42

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا ايته ليذروا ايته وليتذكر اولوا الالباب.

التفسير الفقهي تفسير فقهي من اعداد وتقديم عالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر. تيفيد - 00:11:04

عزم بن حسن الحميدي - 00:11:40